نصيحة الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحيم البخاري حفظه الله تعالى

للأساتذة والطلاب في بلاد إندونيسيا

(١٤٤٢/١٠/٤هـ الموافق ٢٠٢١/٥/١٦م)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد:

فبناء على ما وَجَّهَهُ الإخوة إليّ من قراءة حول المشكلة الحاصلة بين طلبة العلم والإخوة هناك في إندونيسيا، فقد طالعتُ الأوراق المرسلة مع المذكرة والكُتَيِّب الذي معها، ورأيت أنه – بارك الله فيكم – مما قرأته يعني :

- **أن الأمر لا يتحمل كل هذا الشقاق وهذا الفراق الذي جرى بينكم وتسبب في إشكال بين الإخوة وطلاب العلم.**

- **فأنا أوصي الإخوة هؤلاء جميعا من كلا الفريقين:**

أولًا:

أن يتقوا الله جل وعلا في هذه الدعوة، ولا يكونوا سببًا في تشويهها وتمزيقها وتفريقها. فأهل السنة والجماعة أهل اجتماع واتفاق على الحق، وأما أهل الأهواء فمن صفاتهم مفارقة الحق ومفارقة أهل الحق وعدم الاجتماع.

فيجب أن تتقوا الله – جل وعلا – في هذه الدعوة، ولا تشوهوها بمثل هذه الأفعال!

ثانياً :

يجب أن يرجع المخطئ عن خطئه أيًا كان من أي فريق! وإن كان من الأخ لقمان خطأ يجب عليه أن يرجع عنه! وإن كان منكم خطأ أيضًا يجب عليكم أن ترجعوا عنه!

ومناولة هذا الأمر والنظر فيه لا يخضع لحظوظ النفس والأمور الشخصية، إنما ميزان ذلك هو المنهج السلفي الذي عليه الاجتماع – بارك الله فيكم –

ثالثًا:

هذه الأوراق أنا رأيت فيها – يعني كما قلت – فيها بعض المآخذ وليس بالمُسبِّبة لكل هذا الذي جرى أصلا. وبعض الذي ذُكِرَ أيضا، يعني أنا لاحظت على كتابة الإخوة، حتى الكتابة التي كتبتموها عليها ملاحظات، تظنون أنها مأخذ على الأخ وهي حقيقة بالتأمل والتدقيق فيها مأخذ عليكم أيضاً.

فما وُدُّنا يَتَّسِعَ الخرقُ – بارك الله فيكم على الجميع – ويبقى هذا يؤاخذ هذا وهذا يؤاخذ ذاك، **فاتقوا الله فيما بينكم وأصلحوا أمركم!**

وبالنسبة للأخ لقمان يُناصح بالتي هي أحسن للتي هي أقوم.

وأنتم تتواصون فيما بينكم وتناصحون بعضكم، وإن يسر الله لكم مجيئا بينّا هذا لكم جميعاً.

الأمر الرابع:

يجب أن تَتَوقف كل هذه المهاترات! وهذه الردود والكلام الذي في الخفاء أو الذي في العلن!

فقد تقولون أو يقال إننا نحن لم نتكلم، نحن لزمنا. **قد أرسلت نصيحة منذ مدة** عن طريق – لما استنصح الإخوة – طريق الأخ عرفات، **فأرسلت بأن يكف الجميع عن الكلام وعن الخوض. ويبدو أن هذا لم يتحقق من كل وجه. فعندي من الوثائق أيضاً ما يدل على أنه يحصل قيل وقال وكلام وتأليب. وهذا غير صحيح!** ولا يمكن أن يُوَافَقَ عليه الإخوة أيا كان.

فالمهم – بارك الله فيكم – **يجب أن تكف هذه المهاترات كلها!**

وقد يقول قائل: "إن هذه المواقع أو بعض المواقع ما نعرفهم"،

"غوغائيين"،

أو "ما ندري عنهم"، أو "ما أدري..." .

لا! هذا غير مقبول! إذا كان لا يعرف فيجب من الإخوة أن يظهروا هذا للعلن، ويطلبوا من العموم أن يكفوا عن الخوض في هذه القضايا وهذه الأمور، والأمر فيها إلى المشايخ، وتستمروا في دعوتكم من غير مهاترات وكلام فارغ.

هكذا يجب أن يكون! هكذا تبرأ الساحة بإذن الله من هؤلاء الغوغائيين، لو لم يجدوا مجالا أو مكانا من بعض الناس ما تكلموا ولا تجرأوا.

فقِفُوا عند هذا! بارك الله فيكم.

وإن شاء الله تعالى -كما قلت – إن يسر الله لكم مجيئا أظهرنا هذا.

مؤاخذات موجودة وبعضها مكرر في الكتابات، **فيها تكرار كثير، وفهمتُ من هذا التكرار التضخيم أو التهويل، وبعضها محل مأخذ، لكن لا يرتقي لأن تحصل بسببه الفرقة! وهكذا، وبعضه قد رجع عنه، وبعضها مؤاخذات عليكم،** يعني على كل حال لا يسلم أحد، بارك الله فيكم.

فما هكذا يا سعد تورَد الإبل.

هذا الذي أوجه إليكم في هذا اليوم المبارك، يوم الأحد ليلة الإثنين الرابع من شهر شوال عام اثنتين وأربعين بعد أربع مائة وألف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم، وهو رابع أيام العيد.

وفقكم الله وسددكم وزادكم هدى وتوفيقا.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.